

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر

العقل الدرس 2

ناصر العقل

وصلنا في آآ شرح الصابوني كتاب الصابوني الى صفحة مئة وستين الى كلمة قلته نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - [00:00:01](#)

اجمعين قال الامام ابو عثمان الصابوني رحمه الله تعالى قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله تعالى احياءهم ورحم امواتهم. يشهدون لله تعالى بالوحدانية. مما يحسن التنبيه له ان الشيخ دائما - [00:00:23](#)

في تعبيره عن اصحاب الحديث هو وغيره من ائمة السلف يقصدون باهل السنة والجماعة يقصدون بها السلف اه وعبر عنهم باصحاب الحديث لانهم هم حملة الحديث دراية ورواية وانهم اجرؤا الناس بالاستمسك بالسنة ولانهم هم الذين عانوا - [00:00:46](#)

بسنة النبي صلى الله عليه وسلم من كل وجه باصولها ومناهجها وقواعدها وتصحيحها وتضعيفها وكل ما تعنيه الكلمة من اه حمل الحديث الذي تضمن الدين كله والنهج واصحاب الحديث لا يخرجهم ان يكونوا اصحاب قرآن انما كما قلت تعبيراً - [00:01:05](#)

عن اهل السنة والجماعة اهل القرآن والسنة. تعبير عن الفرقة الناجية السلف الصالح. الطائفة المنصورة. فمن اوصافهم انهم اصحاب الحديث كما ان من اوصافهم انهم اهل السنة واوصافهم انهم الجماعة والفرقة الناجية والطائفة المنصورة والسلف والسلف الصالح وهكذا فهذه - [00:01:25](#)

كلها اوصاف حقيقية لاهل السنة والجماعة. وليست من الاوصاف المتغايرة. ليست من الاوصاف المتغايرة بل كلها تعني اهل الحق والاستقامة اصحاب السنة. نعم اصحاب الحديث حفظ الله تعالى احياءهم ورحم امواتهم يشهدون لله تعالى بالوحدانية. وللرسول - [00:01:45](#)

صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحي وتنزيله او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت على ما وردت - [00:02:12](#)

اخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبتته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يعتقدون تشبيها لصفاته صفات خلقه فيقولون انه خلق ادم بيديه. هذا هذا مثال للقاعدة التي ذكرها. القاعدة عند السلف التي - [00:02:32](#)

اجمعوا عليها اثبات ما اثبتته الله لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ونفي ما نفاه الله عن نفسه ولا يعتقدون تشويه يعني بمعنى نظرا لان الاثبات مظنة التشويه عند قاصري الفهم والفقه فان السلف لا يعتقدون التشويه ثم ظرب - [00:03:02](#)

نعم فيقولون انه خلق ادم بيديه كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمة - [00:03:22](#)

او القوتين تحريف المعتزلة الجهمية اهلكهم الله ولا يكيّف اهل الذين يقولون بهذا الان هم الاشاعرة وما تريدان ولكنهم اخذوا هذه المقولة عن الجهمي ولذلك متأخرة السلف ما يفرقون بين الاشاعر وما تريد والجهمية يصفونهم بانهم جهمي وذلك راجع الا انهم اخذوا اصول الجهمية في الصفات - [00:03:45](#)

وقالوا بها تماما حتى انهم اي الاشاعرة لا يثبتون الا سبع صفات وهذا مذهبهم هذا قريب جدا بل هو نسخة آآ جديدة لمذهب الجهمي

الجهمية الذين اثار عليهم السلف وقاموا قاوموا اه اتجاههم وذموهم وحذروا منهم؟ هل كان هذا مذهبهم - [00:04:24](#)
تأويل الصفات لان الجهمية مرت بمراحل المرحلة الاولى في القرن الثاني او اغلب القرن الثاني كانت تنكر الصفات انكارا بالكلية
والمعتزلة لكن في القرن الثالث وما كثرة المحاورات بينه وبين السلف ومع وجود الكتب والاثار والمصنفات التي كتبها ائمة -

[00:04:47](#)

اسلام في مذهبهم لطفوا المذهب فقالوا بالتأويل. واول من اشتهر عنه التأويل بشر المريشي المريش والمريشي هذا آ اول الصفات
تأويلا ولم ينكرها كما انكرت الجامية الاوائل. ومع ذلك عد مذهبه امتداد للجهمي وهو جهمي جلد. ولذلك فان منهجه - [00:05:07](#)
هذا اخطر على المسلمين من مناهج السابقين. السابقون الذين ينكرون الصفات والاسماء والصفات بالكلية او ينكرون الصفات
كالمعتزلة. كان الناس من من مذهبهم لانها مذاهب مصادمة للعقل السليم والفطرة والنصوص. مصادمة تماما لكن لما جاء هذا الرجل
الخبث - [00:05:36](#)

بشر ترك التأويل وترك التعطيل اللي هو الانكار وبدأ يؤول وكتب في ذلك مصنفات في تأويل الصفات ومر على الصفات في القرآن
وعلى الصفات في السنة فكان اما ان يؤول واما - [00:05:56](#)

يرد النصوص خاصة الاحاديث. ثم هذا التأهيل انتقل من الجهمية الى بعض المنتسبة للمذاهب مثل ابن شجاع الثلج الحنفي اخذ
مذهب المريسي قال به وكتبه ونسب مصنفه الى نفسه ثم انتقل هذا الى - [00:06:16](#)

وعبر ذلك صار من اصول الجهمية والمعتزلة الجهمية قصدي من اصول الشاعر والماتوريدية بعد ذلك. اوائل لشاعر لم يكونوا
يتعرضوا للصفات الا بعض الصفات الفعلية فانه انكر تتعلق بمشيئة الله عز وجل متابعة لابن كلب حتى جاء القرن السادس والسابع
والثامن فانتقلت اصول الجهمية - [00:06:42](#)

متأخرة الى الشاعر والماتوريدية وتولى نشرها وتبناها اولا ابو المعالي الجويني قبل رجعته الى السنة والجماعة. ثم الرازي الرازي
اعاد لها واسسها كما كان يفعل المريسي تماما لا فرق بينهما - [00:07:09](#)

فكان مذهب الشاعر المتأخرين في تأويل السيف الصفات هو مذهب الجهمية. وهذا بهذا يتبين خطأ الذين ان الشاعر اول الصفات
ابتداء وانهم هم الذين اولوها وما وما وليس لهم في ذلك سلف - [00:07:29](#)

الصحيح انهم اخذوا تأويلات الجهمية بحذافيرها. وقد اثبت هذا الدارمي في كتابه في الرد على بشر المريسي. في الرد المشهور اثبت
ان ان من شجاع الثلج اخذ عن المريج ومن شجاع الثلج اقتدى به متأخرة الشاعر. فالشاهد ان هذا التأويل - [00:07:53](#)

هو قول الجهمية. ولذلك السلف كانوا يرون كل من اول فهو جامي. وعلى هذا فان الشاعر المؤولة للصفات والذين يثبتون الا سبع
صفات هم في الحقيقة جهمية مع النعم الجهمية درجات منهم الجهمية الغلاة ومنهم الجهمية الذين آ او او الذين كل من قال بقول من
اقوال الجهمية - [00:08:13](#)

السلف كانوا يسمون من قال من انكر من قال بخلق القرآن جهمي وان لم يكن جهمي خالصا ومن انكر الرؤية جهمي وان لم يكن جميعا
خالصا من اول الصفات يقولون - [00:08:38](#)

وان كان وان لم يكن جهمي خالصا. فعلى هذا تكون الشاعر جهمية بكل ما تعنيه الكلمة. انا اصر من الشاعر على هذا المبدأ فهو
جهمي نعم لا اثبتوا من الصفات السبع فيه نوع من الافتراض - [00:08:50](#)

عندما يكررون الصفات السبع تفصيلا اللي هي آ الحياة والعلم والارادة والقدرة وآ السمع والبصر والكلام اذا اثبتوها نجد عندهم في
اثباتها شيء من التراب. خاصة السمع والبصر السمع والبصر اثباتهم لها مضطرب جدا - [00:09:11](#)

اشبه بالمؤولة لها نعم اقرأ ولا يكيّفونها بكيف بكيف او شبهها. يعني شبه كيف؟ ولا يكيّفونها بكيف او شبهها. بايدي المخلوقين
تشبيه المشبهة خذلهم الله نعم وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكليف. ومن عليهم بالتعريف والتفهم -

[00:09:34](#)

سلكوا سبيل التوحيد والتنزيل. وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه. واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وكما

ورد القرآن بذكر اليمين بقوله لما خلقت بيديه وقوله بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وغادت الاخبار الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه - [00:10:17](#)

وسلم بذكر اليد كخبر محاجة موسى وادم وقوله له خلقتك الله بيده لك ملائكته ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالحا لا اجعل صالح ذرية من خلخته بيدي بيدي كمن قلت له كن فكان. لا اجعل صالح ذريتي - [00:10:47](#)
من خلخته بيديه كمن قلت له كن فكان. وقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله الفردوس وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن. ووردت به الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيمة - [00:11:17](#)

والقول والكلام والرضا والسخط. والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها. من غير لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين. بل ينتهون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف - [00:11:47](#)
له ولا تشويه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير. ولا ازالة للفظ ولا ازالة للفظ للخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتأويل منكر يستنكر ويجرون على الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى. ويقولون بان تأويله لا يعلمه الا الله - [00:12:17](#)
كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولون في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. احسنت نقف عند هذا لكن - [00:12:47](#)

يحسن التعليق على عبارة التي سبقت قبل قليل وهي قوله ويجرون على الظاهر او ويجرون على الظاهر هذه العبارة في الحقيقة مذلة عند كثير من الناس الذين لا يفهمون معناها اذا قالها السلف. كلمة يجرون على الظاهر بمعنى - [00:13:07](#)
انهم يجرون او يمرنون نصوص الصفات على ظاهرها ويعنون بذلك الظاهر الذي يفهمه المخاطبون في الجملة لان الظاهر ممكن ان يصرف على معنيين. المعنى الاول وهو المقصود. في صفات الله عز وجل وهو ان الظاهر منها في خطاب الله عز وجل حينما - [00:13:29](#)

باسمائه وصفاته وكذلك حينما اخبرنا رسوله صلى الله عليه وسلم باسمائه وصفاته فان ظاهر الخبر وظاهر النصوص اثبات ذلك على الحقيقة. الظاهر هو الحقيقة التي تليق بالله عز وجل. فاذا سمعنا قوله عز وجل بل يده مبسوطتان - [00:14:06](#)
فالظاهر من ذلك اثبات اليمين لله عز وجل حقيقة على ما يليك بالله هذا معنى الظاهر. ومعنى هذا معنى اجراء الظاهر عند السلف. او اجراء النصوص على ظواهرها عند السلف. بمعنى ان - [00:14:28](#)

ما دما خطبنا فالظاهر من الخطاب. او الامر لا يظهر من الخطاب ان الله ما خاطبنا الا بالحقيقة. وقوله بل يده مبسوطتان ظاهرها اثبات اليد لله عز وجل على ما يليق بجلاله. فهذا معنى الظاهر اللي هو الحقائق - [00:14:47](#)
وهناك معنى اخر قد يقصد به كلمة الظاهر وهذا هو هل معنى هو الذي اضطرب فيه كثير ممن اخطأوا فهم اقوال السلف او لجأوا الى هذه العبارة من عجل اثبات تأويلاتهم. فزعموا ان الله - [00:15:06](#)

هو التشبيه وزعموا ان قوله عز وجل بل يده مبسوطتان ظاهره مجرد اللفظ فعلى هذا لابد ان يصرف الى معنى اخر او ان ظاهره المشابهة او الجارحة او ما يتوهم الانسان مما يفهمه من المعاني في عالم - [00:15:26](#)
شهادة ان الظاهر هو المعاني التي يدركها الانسان بحواسه. فيقولون ما دما فهمنا هذا الظاهر فاذا لا بد ان يكون للصفة معنى اخر غير الظاهر. وهو ما ما قصدوا به النفي او التأويل - [00:15:56](#)

فاذا ليس مقصود السلف الظاهر اللي هو التشبيه او الظاهر الذي يتوهمه الانسان من وقييس به على عالم على عالم المخلوقات انما الظاهر هو المعنى الحقيقي وهو بالنسبة لصفات الله اثبات الصفة على ما يليق بجلاله - [00:16:16](#)
وهذا كثير ويعبر به السن قالوا بتجرى على ظاهرها. هذا يترك على ظاهره الى اخره مما يعبرون به عن الاثبات الاثبات الحقيقة هو عدم التكييف وعدم الكلام في الكيفية والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:16:37](#)
نعم ايش فيها في اشكال في العبارة لا يأكلون علم الكيفية الى الله عز وجل لا علم الحقيقة. الحقيقة لابد ان تثبت. وهذا هو الفارق

بين فهم السلف وفهم غيرهم سواء من المشايخ - 00:17:03

او المعطلة. هو ان السلف يفهمون من معاني صفات الله الحقيقة. اولئك ينكرون الحقيقة هذا هو الفارق يثبتون الحقيقة لكن على ما يليكم بجلال الله عز وجل لان الله ليس كمثله شيء - 00:17:30

يقول هل هل الطيب والمطلب من اسماء الله عز وجل الطيب من اوصاف الله عز وجل وليس من اسمائه اما المطلب فليس من اسماء الله عز وجل توحيد الاقسام الثلاثة - 00:17:49

هل هل صحيح ان بعض اهل العلم قسمه الى اكثر من ذلك؟ نعم مسألة التقسيمات هذي امور اصطلاحية ترجع الى استقراء المعاني واستقراء الالفاظ. فالتوحيد اصلا هو توحيد الله عز وجل - 00:18:12

لا ينقسم لكن من الناحية العلمية التنظيرية لا شك اننا نجد انه اقسام فالخبر عن اسماء الله عز وجل هو توحيد الاسماء والخبر عن صفات هو توحيد الصفات. والخبر عن افعال الله هو توحيد الافعال. وما يتعلق بالربوبية توحيد الربوبية وما يتعلق بالعبادة لله عز وجل يسمى توحيد - 00:18:30

العبادة التوحيد الالهية ممكن تقسيم التوحيد الى اه اكثر من ذلك خمسة اقسام عشرة ممكن. لانك اذا اخذت مفردات العبادة كلها توحيد. توحيد التوكل. معناها حتى التوكل على الله عز وجل. توحيد الانابة توحيد اليقين - 00:18:50

توحيد الاحسان الى الله توجه الانسان الى الله الى الله عز وجل. توحيد الربوبية يمكن قال توحيد الخلق توحيد التدبير لله عز وجل فهو وحده الخالق توحيد الرزق. فانه لا رازق الا الله. وهكذا ما في ما في مانع - 00:19:10

تقسيم التوحيد تقسيم اصطلاحى علمي فني تقتضيه الفهم الفهم للانسان اي انسان يستقرأ نصوص التوحيد يجد انها انواع. فيه اشياء تتعلق باثبات الربوبية هذا ممكن الشيء يتعلق باثبات الالهية. ممكن تسمى توحيد الالهية. ممكن هي اشياء نصوص تتعلق باثبات صفات الله عز وجل. ممكن نسميها توحيد الصفات. الاسماء - 00:19:29

سمي توحيد الاسماء افعال الله عز وجل يمكن نسميها توحيد الافعال. ما فيها حرج لكن الاقسام الرئيسية للتوحيد هي ثلاثة الربوبية وهذا واضح جدا. الالهية وهذا واضح جدا. الاسماء والصفات وهذا واحد منهم جد واضح جدا. ويمكن - 00:19:54

يعني ايضا اه اختصار انواع التوحيد الى اثنين. الربوبية والالهية وتدخل الاسماء والصفات. في الربوبية من وجه وفي توحيد الله من وجه اخر واغلب توحيد اغلب الاسماء والصفات تدخل في توحيد الربوبية - 00:20:11

يقول عنوان الصابوني رحمه الله كتابه بعنوان عنون الصابون عقيدة السلف اصحاب الحديث. وهل هناك فرق بينهما؟ نعم. ليس هناك فرق بين السلف واصحاب الحديث لكن من باب توضيح العبارة والسلف كانوا يطلقونها في ذاك الوقت وهذا دليل. العنوان الصابوني دليل على ان السلف - 00:20:29

يعرفون هذه كانت هي الاصل عندهم. اطلاق السلف واصحاب الحديث هي الاصل عندهم اصحاب الحديث هم اهل السنة. اهل السنة كلهم اصحاب الحديث حتى العوام منهم ايه يفرق بينهم وبين الفرق الخالقة لاهل السنة؟ الشيعة الخوارج القدرية المرجئة الجهمية المعتزة - 00:20:52

المتكلمة الاشاعر ما تريدية هم خلاف اهل الحديث. كل الفرق جانب واهل الحديث جانب اخر. بمعنى اهل السنة والجماعة مخالفين. فمخالفهم لا يسمون اصحاب حديث. ولذلك هم انفسهم يلمزون اهل الحديث. وهذا مما يعني يعد تزكية - 00:21:18

ورد قاطع على لاهل الله واهلها ولا ينتسبون لاهل الحديث كلهم كلهم ما فيهم احد ينتسب له الحديث. الا ان كان افراد لكن فرقة ما اعرف فرقة من الفرق التي اشتهرت في التاريخ تنسب نفسها لاهل الحديث - 00:21:38

وهذا من فضل الله عز وجل لا لا يلتبس الامر على الناس. ما عدا وجود من ينتسب لاهل السنة والجماعة من مشاعره. فهذا الامر فيه واضح. هنا اشكال حول الكتاب - 00:21:55

لكن اقدم عليه السؤال ما هي افضل المتون العلمية في علم العقيدة؟ فما رأيك في حفظ المنظومات؟ طبعا المتون العلمية الان متن الطحاوية لمعة الاعتقاد وبعض الكتب التي الفها مشايخنا الشيخ سماحة الشيخ - 00:22:08

له متن جيد في العقيدة الشيخ صالح الفوزان. آآ كذلك له متن جيد في العقيدة الشيخ محمد ابن عثيمين له متن في العقيدة كلها جيدة ومختصرة وليست بالطويلة وتصلح للحفظ - [00:22:28](#)

اما حفظ المنظومات في العقيدة فهو جيد جدا. طبعا من احسنها منظومة اه الشيخ الحكمي حافظ الحكمي المسألة الاخيرة هذا احد الاخوان وقد ايضا سمعت الكلام من غيره بانه لم يجد كلام الصابوني ويرى - [00:22:44](#)

فيمن يدلّه على المكان الذي يباع فيه الكتاب طبعا الكتاب الان يكاد يكون قليل جدا في المكتبات. ايه عقيدة السلف الصابوني. اغلب الشباب يقولون ما وجدناه اي نعم. الجدير نعم. طبعا تحقيق بدر البدر موجود. وكذلك الطبقات الاخرى. لا السائل - [00:23:04](#)

في يخص طبعة تحقيق الشيخ ناصر الجديد احد يعرف انه يوجد في المكتبات وين يوجد العاصمة يقولون نفذ الاسبوع الماضي كذا لا يوجد حاليا. هم اللي طبعوه لكن خلص نعم - [00:23:31](#)

ها ان شاء الله. على اي حال لكل الاخ انهم يعزمون على طبعة اخرى. ولعله قريب. يستحثوهم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:53](#)